

تصميم على التصعيد

أبلغ العماد ميشال عون حلفاءه أنه مستمر في خطته التصعيدية بعد 28 الجاري إذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية، لأن ما يجري من تطورات يشير إلى احتمال مساومات على حسابه، وبالتالي فهو مستمر في خطته، بالرغم من النصائح التي تلقاها بعدم التصعيد.

السنة التاسعة - الجمعة - 21 ذو الحجة 1437هـ / 23 أيلول 2016 م.
FRIDAY 23 SEPTEMBRE - 2016

3 العقدة السعودية تعطل الحل اللبناني



5

ردّ «استراتيجي» في الشمال السوري؛ ضربات بانتظار القوات الأطلسية

- 2 «تيار المستقبل» لن ينتخب عون مادامت «السما زرقا»
- 4 واشنطن تدعم الإرهاب في سورية والعراق بالنيران الصديقة
- 6 بين عُقد الهدنة السورية وإفشالها.. من يحكم أميركا؟
- 7 أميركا تنهش السعودية أهداف التدخل «الإسرائيلي» في الجنوب السوري
- 8 كامل الرفاعي: خطاب «التيار العوني» يجب أن يكون وطنياً
- 9 حطيط يوقّع كتابه «نواقض المذهب التكفيري من القرآن والسنة»

الافتتاحية

«تيار المستقبل» لن ينتخب عون مادامت «السما زرقا»

رسالة كفتارو.. نهج مغيب



العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري

اثنا عشر عاماً مرّوا على سورية منذ رحل المجدد الإسلامي الوالد العلامة الشيخ أحمد كفتارو طيب الله ثراه. أطلق الشيخ كفتارو رسالته العالمية تحت شعار «الخلق كلهم عيال الله، وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعباله»، وتحت هذا الشعار تحرك بين عواصم العالم؛ من موسكو، إلى الجامعات الأميركية، إلى العاصمة اليابانية طوكيو. وكان يقدم الإسلام صورة رسالة حياة من الحب والتسامح. في عطائه الطويل، فإني أحب أن أكتب في أبرز أيام عطائه في اليابان.

لقد استطاع الوالد (رحمه الله) أن يدخل إلى اليابان عبر معابد «الأموتو»، التي تتركز بشكل خاص في كيوتو، وهي العاصمة التاريخية لليابان.

حين استمع الشيخ كفتارو إلى شرحهم لعقيدة التوحيد التي هداهم إليها العقل والتأمل، وما صاحبها من عقيدة الإيمان بالدار الآخرة، القائمة على إنصاف الله تعالى للناس يوم القيامة، أشرق وجهه الطيب وقال للقوم: أنتم مؤمنون، والإسلام سيزيدكم إيماناً ونوراً، فهو خلاصة ما علمه الأنبياء الحكماء، ورسالتكم في توحيد الخالق هي المقصودة بما أخبر عنه القرآن الكريم ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾.

ودعا الشيخ كفتارو زعماءهم الدينيين إلى دمشق في شهر رمضان، وتمكّن بالفعل من جعلهم يدركون رسالة الإسلام الخالدة، وفي ليلة القدر أعلن كيتارو ديكوشي؛ رئيس الطائفة، إيمانه وأصحابه بشهادة التوحيد، ونطق بها أمام عشرة آلاف مستمع «أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله».

بعدها، توجه الوالد مع ضيوفه إلى مكة المكرمة، حيث اعتمروا، ومنحتهم فرصة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفقاً رائعاً من التعرف إلى هدي النبي الكريم وسيرته. وحين توجه الأموتو إلى عاصمتهم الدينية في اليابان في أيامي، أعدوا استقبالاً حاشداً للشيخ أحمد كفتارو في اليابان، وعندما وصل إلى جبل أيامي كان المئات من أبناء الطائفة ينتظرون خطواته الطاهرة في معابدهم، وهناك حدثهم عن الإسلام الذي هو رسالة الله إلى الإنسانية، وجماع الحكمة في الديانات كلها.

كانت دعوة الشيخ، طائفة الأموتو للإسلام أكبر نجاح تحقق للإسلام في اليابان. لم يذهب ليقول لهم: أنتم كفار، ولم يطالبهم بهدم ثقافتهم ومعابدهم والتخلي عن أوطانهم والهجرة إلى دار التوحيد. لقد نجح في تأكيد قيم التوحيد من خلال تعاليمهم التي يؤمنون بها، وعقد التكامل والتواصل بين الإسلام والحكمة اليابانية على مبدأ: رحمت محمداً ولم أخسر المسيح، وكذلك رحمت محمداً ولم أخسر حكماء الأموتو.

لم يقل لهم إن الإسلام يهدم ما تعلمون، ولا يبطل ما تعرفون. لقد أقر لهم بكل ما هم فيه من خير، وأضاف إليهم قيم الإسلام الباقية في صفاء التوحيد وإخلاص العبودية لله، الإسلام الذي يعمر لا يدمر، ينظم ولا يحطم.

إننا بحاجة إلى دعاة وحكماء يوضحون قيم الإسلام العظيمة التي تلتقي تماماً مع قيم الحكمة الشرقية العميقة في الأخلاق والبر والتواصل والسلام.

د. محمود أحمد كفتارو

عمار حوري، ونفى ما نسب لمدير مكتب زعيم «المستقبل»، وأكد أن الخيار ما زال على حاله بتأييد النائب سليمان فرنجية، وبالغ في اجتهاداته بحق العماد عون، ووصف الرئيس القوي بأنه ليس القوي في بيئته، بل من قبله كل البيئات، والمنفتح على الجميع، والقادر على إقناع الجميع بأنه قوي.

ولكي تكتمل المسرحية بغياب «البطل»، كان الرد الناري اللاذع من النائب محمد كبرارة على مهاجمة اللواء أشرف ريفي للرئيس سعد الحريري، وتعرض كبرارة في

إذا كانت لعبة «البيت بيوت» هي من ذكريات الطفولة في لبنان، لكنها على الأقل كانت لها القصة والسيناريو ومجريات الأحداث وأبطال المسرحية، وكانت تعطي لكل دوره التمثيلي، لكن ما يحصل على الساحة السياسية اللبنانية لا يعدو عن كونه مسلسل مسرحيات هزلية هزيلة، وكانت آخرها تلك الجعجعة التي حصلت في تيار المستقبل، الذي لم يحصل أن واجه حزب أو تيار سياسي ما يواجهه مؤخراً.

وفي غياب «البطل»، دارت أحداث هذه المسرحية والكل فيها أبطال: نادر الحريري، وغطاس خوري، وأحمد فتفت، وعمار حوري، وعاطف مجدلاي، وفؤاد السنيورة، ومحمد كبرارة، إضافة إلى بطل غاب عن خشبة ثلاث سنوات، وهو النائب السابق وكتائب ديوان الرئيس الحريري: باسم السبع.

وكي تكتمل مسرحية «البيت بيوت» في «بيت الوسط»، وفي معرض التحضير للمؤتمر العام لـ «تيار المستقبل» يومي 15 و16 تشرين الأول المقبل، حضر النائب السابق باسم السبع وترأس اجتماعين للمكتب السياسي، مع حديث قديم جديد بأن الأمين العام أحمد الحريري ينوي تقديم استقالته والاستقرار في تركيا بعد انتهاء أعمال المؤتمر، وكل الأخبار تنقل عما يحصل داخل «التيار الأزرق» من داخله، وكل الأخبار يتم نفيها ونكرانها أيضاً من داخله، وقد أطل أحد القياديين الشباب يوم الأحد الماضي ليعلم عن إمكانية «التأجيل التقني» للمؤتمر، رغم أن أوراق العمل والنظم التأسيسية والهيكليات المنطقية باتت جاهزة.

في الموضوع الرئاسي، وبدل أن تصدر بيانات الرئيس الحريري عن مدير مكتبه نادر الحريري، نسبت وسائل إعلام كلاً لآخر مفاده أن «تيار المستقبل» قرر انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية في جلسة 28 أيلول، ولم يرد أي رد إيجابي أو سلبي من نادر الحريري، بل تولاه النائب

جوجل الأفكار في معراب والمختارة لإعادة ترميم «14 آذار» والبحث في الملف الرئاسي، عرج على بنشعي في زيارة تبدو أنها لـ «الوقوف على خاطر»، لكنه تحدث بعدها عن خيار شخصية وسطية تستبعد عون وفرنجية، بحيث يتبين أن لا أحد يجاهر داخل «تيار المستقبل» أنه لا بد لحل الأزمة من انتخاب عون رئيساً سوى الوزير والنائب نهاد المشنوق، الذي يبدو أنه من ضمن نواب على عدد أصابع اليد الواحدة في «تيار المستقبل» الذي يمكن أن يسير بالعماد عون.

وبما أن حجم الصقور في «تيار المستقبل» يفوق عدد الجمائم بأضعاف، فلا يمكن أن ينتخب «الزرق» العماد عون مادامت «السما زرقا»، لكن يخشى أن تغدو السماء رمادية مع اقتراب تشرين، خصوصاً أنه بداية استحقاق المهل الدستورية للانتخابات النيابية المقررة حكماً في ربيع 2017، ولا بد من رئيس قبلها أو بعدها مباشرة لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتشكيل حكومة، والجواب وسط هذا التخبط ليس في «بيت الوسط»، بل جاء قاطعاً جازماً حاسماً من الضاحية، وعلى لسان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الذي عاد لتأكيد المؤكد: أن لا خيار أمام الفريق الآخر سوى العماد عون، أو العماد عون، حتى ولو طال أمد الفراغ الرئاسي شهراً وسنوات، ما يعني أن «السما الزرقا» في لبنان لن تبقى على زرقتها، وأن غيوماً تشريعية قادمة إلى الأجواء، سواء من ريف حلب أو من ريف دمشق، تتوافق مع كتمان رملية من هزائم السعودية في اليمن، وبغياب القدرة السعودية على التأثير، وإقالة ملتبسة للسفير العسيري، فإن المسألة لم تعد تقتصر على شخص الرئيس، بل باتت بين من يحكمون الواقع الميداني الإقليمي والداخلي، وبين من يخلقون في عالم المكابرة ولن ينتخبوا عون مادامت سماؤهم «زرقا».

سما، لبنان لن تبقى على زرقتها.. والغيوم التشريعية قادمة سواء، من ريف حلب أو من ريف دمشق

هذا الرد للعماد عون، متهماً ريفي بأنه «عوني»، واستحضر روح الرئيس رفيق الحريري لـ «يلعن» كل من يتنكر لمسيرته. وانبرى بدوره النائب أحمد فتفت لينكر ما نقل عن نادر الحريري، وتلاه النائب عاطف مجدلاي في حديث عن مواصفات عامة للرئيس، ليطلع في النهاية الرئيس السنيورة «طلعته»، ويجتهد بالنيابة عن الرئيس الحريري، لتعود الأمور إلى نقطة الصفر بالنسبة للتقارب بين «التيارين»: الأزرق والبرتقالي.

وفيما النائب السابق غطاس خوري

أمين أبو راشد

همسات

الأهم فالمهم

رد قيادي في «القوات اللبنانية» على قول حلفاء في «14 آذار» إن جعجع خسر السنة ولم يربح الشيعة، بسبب إصراره على ترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية، بأن ما يهمننا هو الجمهور المسيحي، و«العوني» بشكل خاص، وربما فكفكة «التيار الوطني» لاحقاً.

■ جعجع يتجاوز «الآليات»

جاهر مسؤولون في «القوات اللبنانية» بالقول إن قائدهم سمير جعجع ما يزال يتعاطى معهم كزعيم «ميليشيا»؛ «يُصدر الأوامر للتنفيذ وكأننا على المتاريس، ولا يستشير أحداً، رغم وجود آلية لذلك».

■ السنيورة يتهمك على «السكسوكة»

قال مقرب من الرئيس فؤاد السنيورة إن التهمك على الرئيس سعد الحريري بلغ درجاته العليا خلال الشهرين الماضيين، وكذلك على أحمد الحريري ابن النائبة بهية، ووصلت إلى الذقن، كونهما تخليا عن «السكسوكة السعودية» لصالح إرضاء الذقن أحياناً، وكأنهما في حداد.

■ ترويج «مستقبلي»

استبق الجناح «المتطرف» في «تيار المستقبل» حدوث تطورات داخل «التيار»، وروج أن نائبين سوف يتم التخلي عنهما لأنهما فقدوا السعادة في «المستقبل» منذ آخر اجتماع، حيث كان عاصفاً، وانكسر فيه ظهر البعير.

■ الرواية - العبرة

شبه اشتراكي قديم حكاية رئيس الحزب التقدمي مع أمين بيت ماله السابق بهيج أبو حمزة بأنها تصلح لرواية ما تزال في فصولها الأولى، وتتداخل فيها السياسة بقضايا تجارة النفط والعقارات، وحسابات المال وإدارة الأعمال، وأشياء أخرى، أبرزها رسالة جنبلاطية - «مستقبلية» لكل من يفكر يوماً في الخروج عن طاعة «ولي الأمر».

■ غيبة لا طويلة ولا قصيرة

يبدو أن غيبة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري عن لبنان هذه المرة لن تكون طويلة كثيراً، كما أنها ليست قصيرة، وبالتالي فرييس «المستقبل» لن يكون حاضراً في الجلسة 45 لانتخاب الرئيس في 28 الجاري، ولن يكون حاضراً في «بيت الوسط» في الأيام العشرة الأولى من شهر تشرين الأول.

■ المشروع «الدحلاني»

بعد فشل الخطة الأميركية في تعزيز دور «الإخوان المسلمين» وتمكينهم من السلطة في أكثر من بلد عربي، ثمة خطة بديلة يجري العمل عليها لتمكين القيادي السابق في حركة «فتح» محمد دحلان، من الاستيلاء مجدداً على قيادة الحركة وقمة السلطة الفلسطينية، بما يعيد إلى الذاكرة الدور الذي لعبه هذه الرجل مع الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس ضد ياسر عرفات. ووفقاً للمعلومات فإن دحلان القابع في الحضان الأميركية سيتحرك مع أتباعه في خطة تهدف إلى تعزيز مكانته ودوره في المخيمات الفلسطينية، ولا سيما في لبنان.

■ محاولة لإلغاء مركز ولي ولي العهد

أفادت معلومات دبلوماسية من الرياض، أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، يسعى جاهداً لإلغاء منصب ولي ولي العهد، حتى لا يقيد بعد اعتلائه «العرش» بولي عهده، ويضطر للجوء إلى أسلوب الملك سلمان؛ بإقالة شقيقه الأمير مقرن الذي كان ولياً للعهد، بعد أن كان في زمن الملك الراحل عبدالله ولياً لولي العهد، وكما أفادت المعلومات فإن مجلس البيعة رفض هذه الخطة بناء لضغط الملك وابنه، وفتت هذه المعلومات إلى تطورات كبيرة محتملة في السعودية في الأسابيع المقبلة.

العقدة السعودية تعطل الحل اللبناني



تمسك السعودية بدورها في اختيار رئيس للجمهورية اللبنانية بات غير قابل للصف

مباشرة في تغطية عمليات «داعش»، ولهذا الانكشاف ثمن سلبي ستدفعه أميركا من دورها العالمي مباشرة، وفي اليمن باتت السعودية المتجبرة على فقراة، تشكو من «عدوانهم» عليها، بعد أن نقلوا حربهم إلى داخل المناطق التي سبق أن انتزعتها السعودية منهم؛ في جيزان ونجران وعسير. يبقى لبنان: أحد آخر المواقع التي يحلم حكام السعودية بالهيمنة على قراره، وبغض النظر عن حالة الإفلاس السياسي والمالي التي تضرب جماعة أميركا والسعودية في لبنان، فإن تمسك السعودية بدورها في اختيار رئيس للجمهورية اللبنانية، كما جرت العادة والتقليد، بات أمراً غير قابل للصرف، ليس لأن الخيارات السعودية سقطت في لبنان والمنطقة وحسب، بل لأن حكام السعودية وضعوا حاضريهم ومستقبلهم في سلة التحالف مع العدو الصهيوني، وهو ما يجعل أي طامح للوصول إلى قصر بعيدا، أو إلى أي موقع رسمي، يترك مسافة بينه وبين السياسة السعودية، فما بيننا وبين «إسرائيل» ليس إلا الحرب، ومن يختار العلاقة مع «إسرائيل» لن يكون مصيره غير مصير العملاء، أما العقدة السعودية التي تعطل انتخاب المرشح الرئاسي الأكثر تمثيلاً لبينته، فهي نسخة شبيهة بالتهديدات والتدخلات «الإسرائيلية» في الشأن اللبناني، ولا حل لها إلا بالردع وصلابة الموقف.

عدنان الساحلي

والسورية، فالأميركي بات مكشوفاً في علاقاته بقوى الإرهاب التي يدعي محاربتها، وهو مرتبك أمام واقع انتهاء مرحلة التفرد في قيادة العالم، ويكفي أنه عقد الاتفاق النووي مع إيران بما يخالف مطالب حلفائه وأتباعه، كما أنه يقف عاجزاً أمام التحديات النووية المقصودة التي تواجهها كوريا الشمالية على مشارف توسع صراعه مع الصين في آسيا وأفريقيا، وبالتالي لا مفر أمامه غير التفاهم مع الروس حول النزاعات الدولية المحتملة.

أمام الرهان على انتصار المؤامرة في سورية، فقد سقطت معه كل شعارات ادعاء «الثورة» فيها، واليوم، حتى الأعمى بات يرى كيف أن أميركا تقرر نيابة عن «ثوار» سورية؛ تبسيع وتقايس مع الروس على رقب من كان يدعي «ثورة الحرية»، فكشفت الأيام أنه مجرد مرتزق عند السعودية وقطر، وأن مرجعيته ليست في عقله وضميره، بل في واشنطن وأنقرة وغيرها. في المقابل، تشهد التطورات عودة متلاحقة للاعتراف بالدولة السورية، ليس فقط أميركياً، بل تركيا وخليجياً وأوروبياً، خصوصاً أن الدولة السورية هي صاحبة القرار واليد الطولى في الميدان.

هكذا تجد السعودية نفسها وحيدة في مواصلة خوض حروب تدمير المنطقة، في سورية والعراق واليمن، وفي تعطيل محاولات التفاهم بين اللبنانيين، في العراق، تسير الرياح باتجاه إلغاء كل آثار الاجتياح «الداعشي»، وفي سورية أدى فشل الوكلاء إلى تورط الأميركي

تكفيرها الوهابيين»، بعد أن قرر الأميركي أن يقاتل بهم، ليتفرغ للتحديات التي تجابهه في الشرق الأقصى وبحر الصين، وجاء انقلاب ميشال سليمان على دوره الوسطي المفترض، وزياراته المتكررة للسعودية، ليجعل موقع الرئاسة نقطة تجاذب حاد في الصراع الداخلي اللبناني، ويعطيا أملاً للمملكة السعودية بإمكانية بقاء قبضتها مسكة بالقرار اللبناني ومواقفه الرسمية، على أمل جعل لبنان إمارة مستتبعة للأهواء السعودية، أو للمقايسة به عندما يحين وقت التسويات، خصوصاً

التقارب السعودي - الإسرائيلي» يجبر الطامح للوصول إلى عبدا على ترك مسافة بينه وبين السياسة السعودية

في خياراتها الإقليمية الأبرز، بما فيها سعيها إلى التحالف مع العدو «الإسرائيلي»، لعل هذا العدو يضمن بقاء الحكم السعودي في ظل الرياح الهوجاء التي تعصف بالمنطقة.

إلا أن ما لم يكن بحسبان جماعة أميركا في لبنان، خسارة رهاناتهم الأميركية والسعودية

بخسيء من يصور الأزمة اللبنانية أنها مشكلة انتخاب رئيس للجمهورية، فهي أعقد وأعمق من ذلك، خصوصاً بعد ربطها بالصراع الدائر في المنطقة بين التحالف الأميركي - «الإسرائيلي» وأتباعه من «عرب الاعتدال»، وبين دول وقوى المقاومة من ناحية ثانية، من خلال سياسات فاشلة وعقيمة رافقت الحرب الكونية ضد سورية، خلال فترة رئاسة ميشال سليمان. أولى الجرائم التي ارتكبت بحق دور وموقع رئاسة الجمهورية، كان رفع شعار «النأي بالنفس»، ليس بهدف النأي بلبنان عن النيران التي بدأت تشتعل في المنطقة، بل كان نأياً عن الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين لبنان وسورية، والانحياز إلى ما سمي زوراً «الثورة» في سورية، تعبيراً عن التبعية للقوى الدولية والإقليمية التي تأمرت لتدمير سورية ودولتها ومؤسساتها، خدمة للمشروع الصهيوني في المنطقة، وتخلصاً من الأخطار التي تهدد مستقبله.

كانت تلك الخطوة كلمة السر في انخراط قوى لبنانية أساسية في الحرب على سورية، وفي تسليم قرار هذه القوى لـ «صديقهم جيفري فيلتمان» وغيره من ممثلي الإدارة الأميركية، وهكذا تم ربط أصغر التفاصيل اللبنانية بإرادة هذه الإدارة وأتباعها في المنطقة. ومع انشغال واشنطن بانتخاباتها الرئاسية المقبلة، وضمور الدور الفرنسي، باتت قيادة جماعة أميركا في لبنان بيد المملكة العربية السعودية، التي تقاوت على أكثر من جبهة، هي وحشود

واشنطن تدعم الإرهاب في سورية والعراق بالنيران الصديقة

للأهالي المحاصرين، فإذا بها ترمي في مناطق تسيطر عليها «داعش».

في دير الزور السورية هذه المرة، زعمت واشنطن كعادتها أنها أخطأت باستهداف موقع الجيش السوري، والذي أدى إلى استشهاد أكثر من 62 جندياً وجرح أكثر من مئة، وحاولت أن تبرر جريمتها بأشكال مختلفة.

لا يمكن لأحد الزعم بأنه تفاجأ باكتشاف علاقة الولايات المتحدة بعصابات «داعش» بعد الغارات الأميركية التي مهدت لتقدم «داعش» إلى مواقع عسكرية سورية قرب مطار دير الزور، فجميع يافطات الإرهاب والتكفير في المنطقة منتجات أميركية بدون استثناء، مباشرة أم بالواسطة، وبالذات يعرف كثيرون أن «داعش» مولود أميركي محكم الربط تم التخطيط لظهوره ولانتشاره ولتسويقه، ورسمت له وظيفة في الخطة الأميركية لمنع التواصل السري بين سورية وكل من العراق وإيران، ولتسكير الأحقاد المذهبية في العالم الإسلامي، وتعميم التوحش، وهذا التنظيم هو عمليا ثمرة عقود من الشراكة الأميركية البريطانية الفرنسية مع المخابرات السعودية والقطرية والتركية والأردنية في رعاية الإرهاب والتطرف لتنفيذ الخطط الاستعمارية.

غارة دير الزور الأميركية ليست غلطة ولا مصادفة، بل فعل عدواني هجومي مبرر، مع سبق الإصرار والتخطيط، ولها غاية محددة هي منع الجيش العربي السوري من تسهيل نتائج اتفاق وقف العمليات القتالية بتحرير محافظة دير الزور وإعادة فتح الحدود العراقية السورية لاحقاً، وبالتأكيد فإن لدى الولايات المتحدة ما يكفي من المعلومات عن خطوات حشد وتحضير عسكرية سورية وروسية، بل وما يمكن أن يكون قد جرى من اتصالات ومدارات سورية عراقية إيرانية روسية بهذا الشأن والغارة هي رسالة اعتراض بدأت تلقى الرد المناسب: بإعلان الجيش العربي السوري إنهاء الهدنة وبدء عملياته الواسعة مع حلفائه ضد الإرهاب.

أحمد زين الدين



الهدف الأساسي من العدوان الأميركي منع الجيش السوري من إعادة فتح حدوده مع العراق

على مواقع «داعش» يومياً، لكنها في كثير من الأحيان كانت دعماً لهذا التنظيم الإرهابي، بحيث كانت تستهدف بشكل عنيف القوات العراقية المحاصرة للإرهابيين، كما حصل في محيط مدينة الموصل نهاية عام 2014، حيث أعلنت واشنطن أنها كانت ترغب في استهداف «داعش»، لكنها بالخطأ استهدفت الجيش العراقي، ما سمح للتنظيم الإرهابي بالتمدد.. وغيرها الكثير من الأمثلة التي تقدم عن دعم الأميركي لـ «داعش»، سواء بفك الحصار القاسي عنه في موقع ما بغارة تسهم في فك الحصار وانفلاش الإرهاب، أو في رمي المواد والمساعدات الغذائية من الطائرات للإرهابيين، وذلك أيضاً بحجة الخطأ.

وقد حصل مثل ذلك في معركة عين العرب «كوباني» السورية، حينما رمت الطائرات الأميركية المساعدات الغذائية

إعلان الجيش السوري إنها، الهدنة وبدء عملياته ضد الإرهاب هو الرد المناسب على الفارة العدوانية الأميركية

ومع «انبعاث» التنظيم الإرهابي «داعش»، واندلاع المواجهات الواسعة معه، أثارَت المواجهات العسكرية معه الشكوك، إذ سارعت واشنطن إلى إطلاق ما يسمى «التحالف الدولي»، وتلخصت الجهود الأميركية بشن عدد من الغارات

واحتفالات شعبية، فيقتل العشرات، بهدف خلق تعاطف مع «القاعدة»، لبقاء سيطرتها بعد اندحاره، وفي العراق منذ الغزو الأميركي في نيسان عام 2003، وفي سورية منذ بدء ما يسمى «عمليات التحالف».

في العراق، كثير من العمليات الإرهابية التي كانت تحصل ضد المواطنين الأبرياء كان يتم تجهيزها على الحواجز الأميركية، حينما كان يسأل الجندي الأميركي سائناً عراقياً إلى أين يتوجه، وحين معرفة هويته وانتماؤه المذهبي كان يساق إلى التحقيق، ليتم خلالها تفخيخ سيارته، وتوقيتها حسب المسافة التي تفصله عن المكان الذي يقصده، وحين ينتهي إنجاز هذا العمل الإجرامي، كان يطلق سراح السائق الذي لا يعلم بما جرى، وتكون الجريمة الكبرى، وكل ذلك بهدف إشعال فتن مذهبية وقبيلية، وإثارة ردات فعل واسعة.

هل هي حقيقة أن الولايات المتحدة تريد وبهمها محاربة الإرهاب «القاعدي» و«الداعشي» في سورية والعراق وأفغانستان أو في أي مكان؟ ثمة وقائع عديدة في السجل التاريخي لواشنطن يؤكد أنها مصدر كل إرهاب، وأنها المنافق الديمقراطي الأول، وهناك نغوص في تفاصيل جرائم الإنسان الغربي الأبيض التي يندى لها جبين الإنسانية في استيطان واستعمار واستعباد القارة الجديدة من قبل مجموعات اللصوص والقرصنة وشذات الأفاق، حيث أبعد ملايين البشر من سكان القارة الأصليين، الذين يطلقون عليهم «الهنود الحمر»، ولا في الغارات والقرصنة على شواطئ القارة السمراء، حيث كان الأبيض الأوروبي يخطف الرجال والنساء والأطفال السود، ويضعهم في أقفاص ويسترقهم عبداً، ناهيك عن الجرائم الفظيعة التي كانت ترتكب في المحيط بحق هؤلاء «العبيد»، حيث كان يرمى كل من يمرض في مياه المحيط، وكان يقتل بفضاعة كل من يشكو من جور الأسر خلال رحلة الاستعباد.

في عمليات الغزو والقرصنة الأميركية في العالم، كان يتم القتل حتى لحلفاء اليابانكي، وللناس الأبرياء في مناطق سيطرته، وكان ذلك بحجة الخطأ أو سوء التقدير، أو أي حجة أو ذريعة، وكثيراً ما أطلق على هذه العمليات «نيران صديقة»، وإن كانت ترتكب فيها أبشع المجازر التي تنتهي بـ «SORRY» الأميركية.

«النيران الصديقة» هي إذا تعبير أطلقته الولايات المتحدة، في البداية كان الأمر نتيجة خلافات تنشأ بين الجنود الأميركيين جراء أعمال خسيصة، كالتنافس على الاغتصاب أو السرقة، والسباق على قتل مواطنين عزل، فكان الجنود يتنافسون بالعراك فيما بينهم ليبتوروا إلى إطلاق نيران، فيقتل من يقتل، ويجرح من يجرح.

أبرز فظائع «النيران الصديقة» من قبل الأميركيين، في أفغانستان، خصوصاً مع اقتراب موعد الانسحاب الأميركي، حيث تغير الطائرات على حفلات زفاف

الهجوم التكفيري على «جبل الشيخ».. الهدف: حزب الله

التقدم نحو شعبا، غير أنها لاقت مقاومة عنيفة من الأهالي في مدينة حضر، أجبرتها على التراجع. يذكر أن «تل أبيب» تذرعت بسقوط قذيفة هاون في الأراضي المحتلة، لتستهدف بالغايات الجوية مراكز القوات السورية في القنيطرة وجبل الشيخ وسواهما، غير أنها فوجئت برد الدفاعات الجوية التابعة للجيش السوري، والتي أسقطت طائرتين معاديتين؛ في رسالة واضحة أيضاً بأن الجيش السوري حاضر للرد على أي اعتداء، وأنه بحل من الاتفاقات الدولية عندما تتعرض سيادة الدولة للانتهاك.

حسان الحسن

«إسرائيل»، التي تسعى إلى فرض وجودها في أي تسوية إقليمية محتملة، كذلك إنشاء شريط حدودي في الجنوب السوري مماثل للذي أقامته في جنوب لبنان، عندها أوعزت إلى مسلحي «جيش الفتح» بشن هجوم على «القنيطرة»، بغطاء جوي ومدفعي منها، أطلقت عليه المجموعات اسم «قادسية الجنوب».

وفي تفاصيل سير المعارك، تشير المصادر المذكورة إلى أن المجموعات التكفيرية المسلحة، كانت تسعى، بإيحاء ودعم «إسرائيلي»، إلى وصل جبهة الجولان مع مزارع شبعا في لبنان، لكي يكون التكفيرون على تماس مباشر مع حزب الله، ولهذه الغاية حاولت مجموعات إرهابية قادمة من القنيطرة

بدورها، مصادر ميدانية تلتف إلى أن المسلحين التكفيريين يسعون إلى السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط دمشق بالأردن، لقطعها، وذلك في محاولة للتضييق على العاصمة، غير أنهم باؤوا بالفشل.

كذلك دفع مرسوم العفو الذي أصدره الرئيس بشار الأسد مؤخراً، إلى العديد من المصالحات برعاية من مركز حميميم الروسي، تحديداً في الجنوب والوسط، وتشجيع آلاف المسلحين إلى تسليم سلاحهم، والاستفادة من مرسوم العفو، وخروج بعضهم الآخر إلى إدلب؛ على غرار ما حدث مع مسلحي درايا والمعضمية في ريف دمشق. لا ريب أن نجاح المصالحات المذكورة أنفاً ألقى

في وقت نشدت المعارك في الشمال السوري، تحديداً في مدينة حلب ومحيطها، يحقق الجيش السوري إنجازات ميدانية ومصالحات هامة في الجنوب والوسط، خصوصاً في محافظات درعا والقنيطرة وحمص، آخرها كان الاتفاق على خروج نحو 250 مسلحاً من حي الوعر الحمصي، كما حدث في الأسابيع القليلة الفائتة في مدينتي درايا والمعضمية في ريف دمشق.

في درعا، انتقل الجيش السوري من موقع المدافع إلى موقع المبادر في الميدان، لاسيما بعد توغله في مدينتي داعل وأبطح، حيث بات على مقربة من درعا المدينة، وتمكن من تأمين طريق دمشق - درعا الدولي.

من هنا وهناك

■ بدء توافد قيادات المسلحين.. إلى واشنطن والدوحة وأنقرة

ذكرت تقارير استخباراتية أن قيادات المسلحين من الصف الأول وصلت مؤخراً إلى الدوحة وواشنطن وأنقرة، وعددهم أربعة عشر شخصاً، ويخضع جميعهم لحراسة أجهزة الأمن في العواصم الثلاث. وأشارت التقارير إلى إمكانية أن تكون إقامتهم نهائية في تلك البلاد، في ظل ما قدموه من خدمات وولاء، وبالتالي بدأت مرحلة حمايتهم من القتل في ضوء التطور الميداني لصالح الجيشين السوري والعراقي.

■ الضغط الأميركي على السعودية.. للتطبيع

اعتبر مصدر في وزارة الخارجية الأميركية أن ظاهرة الانتقادات من جانب مسؤولين أميركيين سابقين للسياسات السعودية، تهدف في الدرجة الأولى إلى دفع النظام السعودي إلى تسريع فتح أبواب التطبيع وإشهار العلاقات مع «إسرائيل»، وتعزيز التحالف القائم بين المملكة و«إسرائيل». وكشف المصدر أن المؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة هي التي تقف وراء هذه «الظاهرة»، وستزداد في الفترة المقبلة، للضغط على الرياض والإسراع في بناء اصطفاغ عربي، خصوصاً مع دول «محور الاعتدال»، لاتخاذ خطوات عملية للارتقاء في الحوضن «الإسرائيلي» ضد إيران والمقاومتين الفلسطينية واللبنانية، ولذلك جاء تحرك بعض الدول العربية تحت «غطاء دعم الفلسطينيين»، لدفع القيادة الفلسطينية إلى استئناف المفاوضات مع «إسرائيل».

■ ننتباهو «متأدب»

قال سفير «إسرائيلي» في إحدى الدول الأوروبية إن حكومة تل أبيب غاضبة من الإدارة الأميركية لعدم إطلاعها على بنود التفاهم الروسي - الأميركي بشأن الهدنة الأخيرة في سورية، وبشكل مسبق. وأضاف السفير الصهيوني: أحد الأسئلة التي تبحث «إسرائيل» عن إجابة عليه هو: ما مصير المجموعات المسلحة في منطقة الجولان؟ وما هو تصنيفها؟ مردفاً: إن تل أبيب تدرك، وعلى يقين، أن هناك تراجعاً أميركياً، وبعشرات الخطوات، فيما يخص مصير الرئيس السوري بشار الأسد. وكشف سفير العدو أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أصدر تعليماته بعدم انتقاد الإدارة الأميركية بخصوص التفاهم الروسي - الأميركي، لاسيما أنه سيلتقي الرئيس باراك أوباما على هامش انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسيحاول اختيار كلماته وعباراته خلال اللقاء بـ«أدب»، حتى لا يظهر وكأنه يميل إلى أحد الحزبين المتنافسين على رئاسة الولايات المتحدة.

■ تخوف من اليقظة

حذرت دوائر سياسية من انفجار واسع في ساحة الصراع العربي - «الإسرائيلي» رداً على انتهاكات الاحتلال في فلسطين المحتلة، خصوصاً على صعيد تعمق زيادة المستعمرات الصهيونية في الأراضي المحتلة، والأعمال المرفوضة من المجتمع الدولي، التي تقوم بها «إسرائيل» مستغلة الأوضاع المشتعلة التي تشهدها المنطقة، وانشغال العرب بسفك دماء بعضهم بعضاً. واعتبرت الدوائر أن دولا عربية هي حالياً في سباق مع الزمن لدفع السلطة الفلسطينية إلى استئناف المفاوضات، ليس من أجل وضع حد لممارسات العدو، إنما خوفاً على أنظمتها من إمكانية انفجار واسع تتسبب به الممارسات «الإسرائيلية»، وعندها لن تكون بعض العواصم بعيدة عما سيتسبب به هذا الانفجار من حرائق.

ردّ «استراتيجي» في الشمال السوري: ضربات بانتظار القوات الأطلسية



الرد على قوات الأطلسي في سورية سيكون شبيهاً بمصير قوات «المارينز» الأميركيين في بيروت عام 1982

بمن فيه، بناء على إحدائية من الجيش السوري. وإذا كشفت - استناداً إلى معلومات قالت إنها استقتها من جهاز الاستخبارات الألماني - أن رأسى الجولاني «أمير النصر»، والسعودي عبد الله المحيبي؛ المسؤول الشرعي العام لـ «جيش الفتح»، وضعتهما الاستخبارات السورية والروسية هدفاً للتصفية، لم تغفل التقارير الإشارة إلى أن الهجوم المزمع للجيش السوري وحلفائه باتجاه جسر الشغور قد حددت «ساعة صفر» انطلاقته، ويات وشيكاً، رغم الخطوط الحمر الأميركية.

هي رسالة ناربية وجهتها واشنطن إلى موسكو من جبل القردة في دير الزور مفادها «هذه حدودنا والسيطرة الخاصة بنا ولن نسمح بأي وجود للدولة السورية في كامل الشرق السوري»، في وقت يتحضر أردوغان - تركيا لتوسيع «غزوة» قواته باتجاه الباب، تزامناً مع اندفاع باراك أوباما إلى تسديد «هدف ذهبي» في مرمى خصميه الروسي والإيراني، عبر انتزاع الرقعة قبل انتهاء ولايته، ثمة معلومات «ستقرمل» طموحات واشنطن وأنقرة في تحقيق أهدافهما، كشفت أن الفرق الأطلسية التي باتت متمركزة في الشمال السوري، ستكون بمواجهة ضربات «خطيرة» ستقلب الأمور على كامل الأرض السورية، شبيهة بتلك التي سحقت أكثر من 250 قتيلاً من قوات المشاة و«المارينز» الأميركيين في بيروت، وعشرات القتلى الآخرين من القوات الأطلسية التي استجلبت إلى لبنان بعد الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1982، وفق ما نقل صحافي لبناني مخضرم عن شخصية إيرانية قيادية في طهران.

ماجدة الحاج

اندرية اوليتسكي أماط اللثام عن خطة عسكرية هامة أنجزتها دمشق وموسكو وطهران إزاء المستجدات الخطيرة في الجبهات الشمالية والشرقية السورية، مشيراً إلى مشهد ميداني جديد سيطبع تلك الجبهات قبل نهاية العام، فيما كشف المحلل العسكري الأميركي روبرت آلان عن وثائق صنفها بـ«المؤكدة»، تشير إلى شحنات ضخمة من الأسلحة باشرت روسيا بإرسالها إلى الجيش السوري في حلب منذ فجر الإثنيين الماضي، بينها سلاح نوعي يتم تأمينه للجيش لأول مرة منذ بدء الحرب السورية، لافتاً إلى قرار روسي بدأ حاسماً تم اتخاذه في وزارة الدفاع الروسية في السابع عشر من الجاري، يقضي بإقصاء «جبهة النصر» نهائياً عن المشهد الميداني السوري، بدءاً بتصفية ما تبقى من قادتها، وصولاً إلى «أميرها» أبو محمد الجولاني؛ الخاضع لعملية رصد دقيقة من قبل أجهزة الاستخبارات السورية والروسية.

معلومات تقاطعت مع ما كانت كشفته تقارير صحافية ألمانية الشهر الماضي، حيث أشارت إلى اختراق استخباري سوري - روسي عالي المستوى لجدار «جبهة النصر» الأمني، ولهذا الاختراق الفضل الكبير في نجاح الضربة القاصمة التي سحقت قادة الصف الأول في «الجبهة» في الثامن من الجاري في بلدة كفرناها بريف إدلب، على رأسهم القائد العام لجيش الفتح أبو عمر سراقب، والقائد العسكري لـ«النصرة» أبو هاجر الحمصي، وثلاثة قادة آخرين يشكلون جميعاً عماد «النصرة» الرئيسي. ورغم عدم تحديد الجهة التي تقف وراء سحق كامل المجموعة القيادية، إلا أن التقارير أكدت أن مقاتلة روسية هي التي نسفت مكان الاجتماع السري

الطائرات الصينية في ميناء طرطوس، رصدتها الأقمار الصناعية الأميركية، حسب إشارة المحلل العسكري في صحيفة «أوبزرفر» البريطانية. والأخطر أن الضربة الأميركية تأتي في سياق المخطط الأميركي الهادف إلى السيطرة على الحدود السورية - العراقية، ما يقتضي البدء بإقصاء أي وجود للجيش السوري في دير الزور، لإبعاده عن المنفذ الحيوي الرابط بين الأراضي السورية والعراقية في القائم والتنف، وبالتالي قطع أي تواصل بين أركان محور المقاومة. إلا أن حماوة الرسالة الأميركية اتجهت فوراً نحو موسكو، سيما أنها تزامنت مع رصد استخباري روسي لشحنة سلاح أميركية تم إيصالها

السوريون وحلفاؤهم حددوا «ساعة صفر» استعادة جسر الشغور.. رغم الخطوط الحمر الأميركية

إلى مسلحي «جيش الفتح» ثاني أيام الهدنة، وفق ما كشفت معلومات وكالة الأنباء الألمانية، ما دفع وزارة الدفاع الروسية إلى الإعلان عن تحضر مجاميع المسلحين لشن هجوم واسع النطاق على حلب، على وقع تقارير ميدانية أشارت إلى خطوات عسكرية أعدتها واشنطن وأنقرة في الشرق والشمال السوريين.. لكن لدمشق وحلفائها رأي آخر! الباحث العسكري الروسي

لم تتأخر موسكو بالرد على الرسالة الأميركية «الساخنة» في دير الزور؛ ثلاثة صواريخ «كالبر» أطلقتها السفن الروسية كانت كافية لمسح غرفة عمليات نديرها واشنطن في ديرة عزة؛ غرب حلب، وفق ما أعلنت وكالة «سبوتنيك» الروسية، من دون الإفصاح عن مصير 30 ضابطاً قيادياً يشاركون فيها، من تركيا والسعودية وبريطانيا وقطر، إضافة إلى «الموساد»، لإدارة عمليات المسلحين في حلب وإدلب. في وقت نقل موقع «بيزنس إنسايدر» الأميركي عن مسؤول أمني وصفه بـ«رقيق المستوى» في المؤسسة العسكرية «الإسرائيلية»، إشارته إلى قرار «كبير» أنيط بالرئيس السوري بشار الأسد، أعقب اجتماعاً أمنياً عالي المستوى في دمشق، بعد الغارات الأميركية على القوات السورية في دير الزور، ضم إضافة إلى قادة الصف الأول من سورية وروسيا والعراق وإيران، مسؤولاً أمنياً صينياً، مرجحاً أن يكون الاجتماع أفضى إلى الاتفاق على خطة عسكرية مضادة، «ستكون بمنزلة رسالة ناربية قاسية باتجاه واشنطن، تسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية»، حسب توصيف الموقع الأميركي.

الضربة الأميركية باستهداف قوات الجيش السوري في جبل القردة بدير الزور، والتي صنفها دوائر القرار في كل من موسكو وطهران بـ«رسالة أميركية من العيار الثقيل»، كمنعت خطورتها بتحديد توقيتها على أعتاب الانتخابات الرئاسية الأميركية، والتفافاً على هجوم مباغت ضخم كان يعده الجيش السوري وحلفاؤه باتجاه جسر الشغور، وخرقت مناورات بحرية مشتركة روسية - صينية ضخمة في بحر الصين الجنوبي، وتزامناً مع حركة لافتة في حامله

بين عُقد الهدنة السورية وإفشالها.. مَنْ يحكم أميركا؟

«حماس» و«فتح»..
نحو الدوحة دُر



التناقض ظاهر بين البنتاغون وإدارة أوباما في خيار التفاهم مع الروس (أ.ف.ب.)

بينما يبدو أن البنتاغون الراض بقوة لخيار التفاهم مع الروس، قد خختار «النموذج الإدراكي» (COGN - TIVE MODEL)، أي رفض الخيارات التي أثبتت عدم جدواها في السابق، والبحث عن البدائل التي تتفق مع التصورات والعقيدة الأميركية التي تجد في الروسي «خطراً دائماً» على الأمن القومي الأميركي، ويجب منعه من التحول إلى قوة عالمية، أو على الأقل التحول إلى قوة تقاسم الأميركيين النفوذ في الشرق الأوسط.

كل هذا مقبول خلال صناعة القرار، لكن المشكلة تكمن لدى الأميركيين في أن الانقسام داخل الإدارة الأميركية ظهر إلى العلن بعد اتخاذ القرار، وقامت الأطراف الأميركية بمحاربة بعضها على الأرض السورية، فالغارة الجوية في دير الزور أصابت جون كيري قبل أن تصيب الجيش السوري، وأضرت بصورة أميركا في الشرق الأوسط قبل أن تضر بالروس، وشوهت صورة الرئيس باراك أوباما المتهم بالتردد والعجز؛ بإظهاره غير قادر على فرض وجهة نظره على المعارضين داخل إدارته.. علماً أن هذا التحليل يبقى بناءً على فرضية أن الخارجية الأميركية كانت صادقة بالذهاب إلى التفاهم مع الروس، اللهم إلا إذا كان الموضوع كله توزيع أدوار داخل الإدارة الأميركية، لكنها فرضية مستبعدة، بسبب الضبر الكبير الذي لحق بصورة الإدارة الأميركية، ولا ينسجم مع صورة الولايات المتحدة كدولة عظمى، أمن الجميع في العالم بتجزرها بالمؤسسية والديمقراطية.

د. ليلي نقولا

ندرك أن البيئة العسكرية المتشكّلة في سورية بعد حصار حلب، جعلت الأميركيين يؤمنون بحاجة إلى عقد تفاهم - هدنة مع الروس يحفظ الستاتيكو الميداني في سورية خلال مرحلة انتقالية بين رئيسين أميركيين، لأن خسارة حلب في هذا الوقت بالذات كانت ستسبب انقلاباً في موازين القوى لصالح الجيش السوري وحلفائه.

ولعل تقدير الموقف هذا، هو التباين الأساسي بين كل من وزارة الخارجية الأميركية والبنتاغون، فالتصورات لحجم الخطر والتهديد وفرص نجاح الهدنة في سورية تأثروا بالتصورات العقائدية والخلفيات الفكرية والاجتماعية وأدوار كل منهما. ظهر التباين واضحاً بين كل من البنتاغون ووزارة الخارجية في خيار التفاهم مع الروس، وتجلي في عوامل عدة، أهمها: الهدف من هذه الهدنة، وتأثيرها على الأهداف الأخرى التي يريد الأميركيون تحقيقها في سورية، والنتائج المترتبة عليها، وهل هناك بدائل أفضل من خيار التعاون مع الروس لتحقيق الأهداف الأميركية؟

كما يبدو من دراسة صنع القرار الأميركي في الذهاب إلى الهدنة، فإن الرئيس الأميركي ومعه الخارجية تتخذان صيغة «الخيار العقلاني» (RATIONAL CHOICE)، الذي يؤمن المصلحة الأميركية، أي دراسة البدائل، واختيار الموقف الأقل كلفة والأكثر ربحاً، أي تحقيق الربح النسبي الأكبر بإطالة فترة الاستنزاف، ومنع «العدو» من تحقيق مكاسب ميدانية، مستغلاً انشغال الأميركيين بانتخاباتهم الرئاسية.

علماً أن الظروف التاريخية السابقة، والتأثيرات اللاحقة للقرار، تشكل في ذهن صاحب القرار ومحيطه العديد من الدوافع السيكولوجية والموضوعية لاتخاذ القرار أو عدمه.

وفي تطبيق ذلك على الأميركيين والتفاهم مع الروس، لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نغفل تأثير وتصورات الحرب الباردة وما لها من جذور نفسية وسيكولوجية في ذهن صانع القرار والجمهور الأميركي على حد سواء، ما يعني أن أي تفاهم يعقده الأميركيون مع الروس سيكون

أي تفاهم يعقده الأميركيون مع الروس سيكون مطبوعاً بعدم الثقة والخوف من «العدو» التاريخي

مطبوعاً بعدم الثقة والخوف من «العدو» التاريخي. وتبدأ عملية صنع القرار عامة في السياسة الخارجية، بدوافع أساسية، أي الحاجة إلى اتخاذ قرار بسبب وجود تغييرات في البيئة الخارجية، والذي يتأثر بشكل أساسي وحاسم بتقدير للموقف «- DEFINITION OF SITUATION»، أي نظرة صاحب القرار ورؤيته للتطورات، ووعيه للأخطار من هنا،

أثارت الضربات الجوية التي شنتها طائرات التحالف الدولي على الجيش السوري في دير الزور نوعاً من الصدمة، لسببين: الأول: أن خبر التفاهم الروسي الأميركي حول الهدنة لم يجف بعد، والثاني: ما ظهر أنه نوع من «التعاون» بين التحالف الدولي و«داعش»، بعدما استفاد التنظيم الإرهابي من الضربة الجوية ليسيّط على بعض المناطق الاستراتيجية الهامة في سورية.

وبالرغم من إعلان التحالف أن الأمر كان خطأ استخبارياً، وأنه يحقق في الموضوع، إلا أن كل ما حصل منذ إعلان الاتفاق ولغاية اليوم يثير العديد من التساؤلات حول آلية اتخاذ القرار في الولايات المتحدة، خصوصاً بسبب ما ظهر - إعلامياً على الأقل - من أن البنتاغون ساهم من خلال هذه الضربة الجوية في إفشال هدنة كانت وزارة الخارجية الأميركية قد اتفقت عليها مع الروس.

يجمع الباحثون على أن دراسة صنع القرار في الإدارة الأميركية هي مغامرة صعبة، فهناك العديد من العوامل والظروف الموضوعية والتاريخية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعدد اللاعبين والقوى في صياغة القرار والتأثير عليه، مع العلم أن أي منها ليست له صفة الحسم في كل منها، فما يستطيعه طرف ما في قضية ما، قد لا يجعله المؤثر الحاسم في كل القضايا.

بشكل عام، تتأثر عملية صنع القرار في أي دولة بأمرين: الطرف المقرر، والبيئة أو الظروف الموضوعية والزمانية والمكانية المتعلقة بالقرار.

أشهر ثلاثة مضت على آخر لقاء عقد بين «حماس» و«فتح» في العاصمة القطرية الدوحة، بهدف دفع المصالحة بينهما نحو الأمام، وبرعاية أميرية من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر. واليوم، أكد الناطق الرسمي لحركة «فتح»: أسامه القواسمي، «وجود مساع جديدة من قبل قطر لعقد لقاء مصالحة بين الحركتين، وبالرعاية ذاتها»، كاشفاً أنه «يجري الإعداد للقاء يجمع حركتي فتح وحماس في العاصمة القطرية، وأن السلطات القطرية والقيادة الفلسطينية تجريان الاتصالات بينهما لاستئناف جلسات المصالحة الفلسطينية المعطلة منذ ثلاثة أشهر، وأن اللقاءات تأتي بناء على دعوة وجهتها قطر للاطراف الفلسطينية».

ما الذي استجد من تطورات دفعت الأمير القطري ليجدد دعوته لكل من «حماس» و«فتح» لعقد لقاءات المصالحة المتعطلة منذ سنوات. الواضح أن هناك تطوراً يقفان وراء الدعوة المتجددة، التطور الأول على صلة بخطة «الرباعية العربية»، والمقدمة لرئيس السلطة السيد أبو مازن، وهو غير راض عنها، لأنها تطالبه بعودة دحلان والمفصولين إلى حركة «فتح». وفي سياق عمل «الرباعية العربية» تم استبعاد قطر عنها، وهي مكونة من السعودية ومصر والأردن والإمارات، الأمر الذي تعتبره قطر استهدافاً لدورها، كونها أحد اللاعبين والمؤثرين فيما تشهده المنطقة منذ ما سمي «الربيع العربي»، وحضورها أيضاً بقوة في الملف الفلسطيني من خلال «حماس»، ووجودها في قطاع غزة ممثلة بسفيرها محمد العمادي؛ النشاط والمشرف على الكثير من الملفات، وعند هذا التطور تتقاطع مصالح كل من أبو مازن والأمير القطري تميم بن حمد، و«حماس» تأخذ على خاطر الأخير.

أما في التطور الثاني فقد يتعلق بالزيارة المفاجئة لرئيس لجنة الانتخابات المركزية؛ حنا ناصر، لقطر، ولقائه قيادات من «حماس» برئاسة د. موسى أبو مرزوق.

إن كان إنهاء الانقسام يمثل إحدى التطلعات التي ينشدها شعبنا، لكن المبادرات واللقاءات السابقة أثبتت عدم جدواها في ظل التجاذبات الإقليمية أولاً، وتعارض المصالح ثانياً، وتبقى العبرة في ما سينتج عن استدارة «فتح» و«حماس» نحو الدوحة در.

رامز مصطفى

أميركا تنهش السعودية

لم تُعطه أي دولة في العالم، ودون حدود؛ مالا وجماعات تكفيرية وتغطية للاحتلال «الإسرائيلي» عبر مبادرة الملك عبد الله للسلام، وتغطية وتمويل التكفيريين في العراق وسورية واليمن ولبنان والعالم.. فهل يمكن أن تراعي أي دولة خليجية من الإمارات والمشيخ كالبحرين وقطر وغيرها؟ وهل يمكن الوفاء ورعاية الجماعات التكفيرية إذا تعارضت مع مصالحها؟

أميركا تنهش العائلة المالكة وتضعها في عهدة مقصلة المحاكم الأميركية وأهالي الضحايا، وتم تقزيمها إلى مستوى الخصومة مع أفراد وليس على مستوى الدول، فصار بمقدور أي شخص من أهالي الضحايا أن يدعي على الملك أو أي أمير أو أميرة لكسر الغرور والهيبة المعنوية بعد كسر شوكتهم السياسية والاقتصادية، مقدمة لإنهاء عهد العائلة التي أنهت خلافتها في نظر الأميركيين، ولا بد من إعادة إنتاج نظام «خادع» يراعي مظاهر الديمقراطية، لكنه سيؤمن المصالح الأميركية كما كانت العائلة المالكة.

«قانون العدالة ضد الإرهاب» سيبدأ بالسعودية ولن ينتهي بها، فسيطال إيران وغيرها، وسيكون مقدمة لابتزاز الدول، بحيث تصبح مسؤولة عن أعمال مواطنيها ولو لم تعلم بأفعالهم.

لكن السؤال: هل ستبادر الدول إلى معاملة أميركا بنفس المستوى وتحاكم أميركا كدولة بسبب جرائم جنودها أو مواطنيها أو جواسيسها، وبالتالي يمكن مقاضاتها بسبب أي جرم أو إرهاب يقوم به من يحمل جواز سفرها؟

فلتبادر الدول والمنظمات والجمعيات لتقديم الشكاوى ضد أميركا نتيجة إرهابها في العراق وسورية واليمن وأفغانستان وغيرها.

د. نسيب حطيظ



واشنطن قرّمت الرياض إلى مستوى الخصومة مع أفراد وليس على مستوى الدول

بخصوص بحث أي دور للحكومة السعودية في الهجمات، ما يعني ابتزازاً مالياً ومعنوياً للسعودية سيطول زمانه وترتفع أرقامه، وتصبح العائلة المالكة وكذلك كل مؤسساتها رهن القضاء الأميركي وجشع أهالي الضحايا، ومراقصة أفاعي المخابرات الأميركية. إقرار هذا القانون يؤكد أن الاستراتيجية الأميركية تقوم على نظام تأمين مصالحها وأمنها القومي دون اعتبار لمصلحة أي أداة أو حليف مفترض، وأن المراهنة على الدعم أو الحماية الأميركية أضغاث أحلام وسراب، وإذا تخلت أميركا عن مراعاة ومحابة السعودية التي أعطت أميركا ما

«قانون العدالة ضد الإرهاب» سيبدأ بالسعودية ولن ينتهي بها.. فهل تبادر الدول إلى محاكمة أميركا بسبب جرائمها؟

لكن الأخطر والأسوأ بالنسبة للسعوديين، والعائلة المالكة خصوصاً، إقرار مجلسي الشيوخ والنواب في أميركا «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب»، الذي يسمح لذوي ضحايا هجمات 11 أيلول 2001 بمقاضاة الحكومة السعودية طلباً للتعويضات، بسبب مشاركة بعض مواطنيها في هذه الهجمات، حيث ينص القانون على إزالة الحصانة السيادية لمقاضاة حكومات الدول المتهمه بالإرهاب، والسماح لأقارب الضحايا بمقاضاة حكومات هذه الدول، وكذلك مواصلة النظر في القضايا المرفوعة أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك

تعيش المملكة العربية السعودية أسوأ أيامها: كمملكة عجوزة تنهشها أميركا بصفقات الأسلحة الخيالية والوهمية، في أكثرها، وترهقها بتمويل الجماعات التكفيرية منذ حرب أفغانستان ضد السوفييات حتى «الربيع العربي»، وتجبرها على دفع المليارات في كل اتجاه: مرة لدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي ضد «الإخوان المسلمين»، وأخرى في تمويل الجماعات التكفيرية في سورية والعراق واليمن، وأخرها توريط السعودية في حربها ضد اليمن، التي نهشت احتياطها المالي وضربت هيبتها الإسلامية والعربية، وهشمت صورتها العسكرية، حيث تمكن اليمنيون «الفقراء» المحاصرون من هزيمتها طوال 20 شهراً من الحرب، وبدأوا بالدخول إلى جنوب السعودية، ما حدا بها إلى تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد الصواريخ اليمنية التي تضرب الداخل السعودي، في الوقت الذي تعلن تصديها لهذه الصواريخ.

تتوالى الضربات على «رأس المملكة» من ولي الأمر الأميركي، فما هو يستبدل الدور السعودي في سورية بالتدخل التركي، بعد خمس سنوات من التعب والتمويل السعودي، واحتكار وفد «المعارضة السورية» إلى جنيف باسم «معارضة الرياض»، والذي سيشاركه وفد «معارضة اسطنبول» كحد أدنى، أو يلغيه نهائياً ويحل مكانه، فالميدان يفرض التمثيل السياسي في المفاوضات، والأسوأ للسعودية أن «بناتها» التكفيرية «داعش» و«النصرة» وأخواتهما تم تصنيفها كمنظمات إرهابية في مجلس الأمن، وبموافقة أميركية، على الأقل علنية، وإن لم ينقطع الدعم الأميركي لهما، لكنهما أخرجتا من دائرة الحل السياسي والشراكة في الحكم بعد التسوية السياسية في سورية، وبالتالي تم قطع نزاعي السعودية في سورية والعراق.

أهداف التدخل العسكري «الإسرائيلي» في الجنوب السوري

لأي اعتداء «إسرائيلي»، ولو تطورت الأمور إلى حرب مفتوحة معها، وإن كانت المصادر المطلعة تفيد بأن «إسرائيل» ليس في حساباتها خوض الحرب مع سورية ولبنان في هذه المرحلة.

أمام هذا المشهد والتقدم الميداني للجيش السوري في مناطق الشمال والوسط والجنوب، واهتمام كل من روسيا وأميركا لتثبيت وقف إطلاق النار، نجد أن روسيا مهتمة بأن تحصل التسوية، لأنها لم تأت إلى سورية من أجل الحرب، بل أتت لاستثمارها وإيقافها، وأميركا تسعى أيضاً للتوصل ولو إلى اتفاق اطار، لتوظيفه في انتخابات الرئاسة الأميركية في الثامن من تشرين الثاني من هذا لعام، لكن الجميع يعلم أن الظروف المؤاتية للتسوية لم تحن بعد.

هاني قاسم

المعارضة والتكفيرية الإرهابية، وتمده باتجاه الجنوب، وخوف «إسرائيل» من تأسيس مقاومة لمواجهة من الجنوب السوري، ونقل تجربة المقاومة من لبنان إلى سورية، ونجاحها في تهديد أمن «إسرائيل».

الرد العسكري السوري المباشر على طائرات العدو، وإسقاط طائرة حربية وأخرى للاستطلاع، وهذا ما لم تكن تتوقعه «إسرائيل»، هو رسالة سورية واضحة لـ «إسرائيل» وأميركا بأن الاعتداء وخرق السيادة ممنوع.

نجاح الجيش السوري في إفشال الهجمات المقررة على الجنوب السوري، وكذلك نجاحه في السيطرة على الشمال السوري، وفي الوقت نفسه مواجهته لـ «إسرائيل»، وفي ذلك دلالة واضحة على أن الجيش السوري لديه الجهوية التامة لمواجهة التكفيريين في الداخل، والتصدي

كبيرة في هذه المنطقة الآمنة كما عبر وزير الحرب السابق موشيه يعلون، ولا مانع لديها من أن تكون «جبهة النصر» من ضمن هذه المعارضة المعنية بحماية هذه المنطقة، وفي هذا السياق كشفت مجلة «ميكور ريشون» العبرية عن خطة جديدة تتعلق بإمكان استخدام اللاجئين السوريين لإقامة حزام أمني في جنوب سورية، بصورة معدلة في الشكل عن صورة الحزام الأمني السابق في جنوب لبنان، لتكون بديلاً عن اتفاقية فك الاشتباك بين سورية و«إسرائيل» الموقعة في 31 أيار 1974 بين سورية والعدو

بجنييف في «منطقة الفصل» المنزوعة السلاح، والتي تركها الأندوف، وهي الآن تحت سلطة التكفيريين، وقد جاء ذلك بعد التغيير الحاصل في الوضع الميداني السوري على أثر دخول حزب الله على خط المواجهة ضد المجموعات المسلحة

القتلى المنة، والجرحى الأربعمئة جريح، وتم تدمير وإحراق عدد كبير من الآليات والدبابات.

الجيش «الإسرائيلي» شارك في هذه المعركة بشكل مباشر: كمجموعة إسناد للمجموعات المسلحة، من خلال قصف المواقع السورية والإغارة عليها بالطيران، فأعلنت القيادة العامة للجيش السوري والقوات المسلحة أن دفاعاته أسقطت طائرة حربية جنوب غرب القنيطرة، وطائرة استطلاع غرب سعسع، لكن «إسرائيل» نفت إسقاط الطائرتين.

هذا المشهد في الجنوب السوري يشير إلى عدة أمور أبرزها:

المشاركة «الإسرائيلية» المباشرة في المعركة ضد الجيش السوري، على قاعدة إيجاد منطقة آمنة في منطقة القنيطرة، ومحاذية للجولان السوري المحتل، فـ «إسرائيل» لديها مصلحة

بعد سيطرة الجيش السوري على حلب ومحاصرة «النصرة» و«أحرار الشام» والمعارضة المسلحة، وعزلهم عن إدلب، اتجهت أميركا بالمعركة باتجاه الجنوب السوري في منطقتي درعا والقنيطرة، تحت إشراف غرفة عمليات «الموك» الموجودة في الأردن، وخاضتها كل من «النصرة» و«الجيش السوري الحر» ومجموعات أخرى تحت عنوان «معركة قادية الجنوب»، بالهجوم على مواقع الجيش السوري من أربع جهات، وهي مثلث الموت كفرناسخ وجبا ومدينة البعث والسرايا شمال القنيطرة، للسيطرة على نقاطهم في القنيطرة المحاذية لخط الفصل مع الجولان المحتل، وللوصول إلى مثلث درعا القنيطرة «الريف الدمشقي»، وقطع طريق درعا، لكن هذه المعركة باءت بالفشل، وتكبدت المجموعات المسلحة خلالها خسائر كبيرة، وتجاوز عدد

لفت إلى أن مبادرة الحريري تحتاج إلى وقت يتجاوز 28 أيلول كامل الرفاعي: خطاب «التيار العوني» يجب أن يكون وطنياً

ترقب يشهده لبنان، بانتظار الفرج الآتي من حكمة سياسي هذا «الوطن» المتعثر بخداع من هنا وتسريبات من هناك، تماماً كما حصل في سورية إثر تعثر إعلان اتفاق الهدنة بين روسيا وأميركا، وما تلاه من ضربة جوية أميركية على قوات الجيش السوري في دير الزور.

مادامت الأجنحة السياسية المقروءة مطبوخ غيرها في الكواليس، يبقى قدر شعوب العالم المدججة لحس مبرد العطش في صحراء قاحلة..

عن الانتظار وحالة الترقب داخل المشهدين المحلي والإقليمي، جريدة «الثبات» حاورت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي، واليكم أبرز ما جاء:

يؤكد النائب كامل الرفاعي أن كرة الاستحقاق الرئاسي موجودة لدى «تيار المستقبل»، والمعلومات تفيد بأن الرئيس سعد الحريري سيأتي في القريب إلى لبنان ليطلق مبادرة معينة حول هذا الملف، وبعاتقاد الرفاعي، ستأخذ هذه المبادرة وقتاً يتجاوز 28 أيلول، يقول: هذا اليوم رغم كونه مخصصاً لانتخاب رئيس للجمهورية، بيد أنه يوجد مبادرات تفاؤلية يمكنها أن تنعكس خيراً على لبنان.

السنة أكثر الطوائف تسامحاً

يأمل الرفاعي أن تكون تلك المبادرة الرئاسية بداية خلاص لمشاكل اجتماعية واقتصادية يبرز تحتها اللبناني، ويتأسف على ما يطرحه التيار الوطني الحر بخصوص الغبن الذي يطال المسيحيين، يقول: ما يصدر عنه يظهر وكأنه يتعلق بحقوق الطوائف المسيحية، حقوق جميع الطوائف كلها



رئيس للجمهورية؟ يقول الرفاعي: عدم الوصول إلى حل في الاستحقاق الرئاسي يفرض العودة إلى طاولة الحوار، لأنه

الرفاعي: نريد «العدالة» التي يطالب بها المسيحيون.. وعلى «التيار الوطني» التحدث باسم جميع اللبنانيين لا باسم المسيحيين فقط

بغير الحوار لا يمكن إيجاد المخرج.. في السلاح لا يمكن لأحد أن ينتصر بإقامة المتاريس، فلا نستطيع أن ننصر على بعضنا بعضاً، وحده الحوار يأخذنا إلى القواسم المشتركة ويحفظ لبنان في ظل هذه التحولات الكبيرة، حيث تتدرج رؤوس كبيرة في المنطقة.

الرفاعي: عدم الوصول إلى حل في الاستحقاق الرئاسي يفرض العودة إلى طاولة الحوار

كلام عن الغبن، بقانون كهذا يصبح جميع اللبنانيين سواسية أمام القانون. يضيف الرفاعي: العدالة لا تتنافى مع العيش المشترك، لهذا السبب نريد من التيار الوطني الحر التحدث باسم جميع اللبنانيين، لا باسم الطائفة المسيحية فقط.

ورداً على سؤال وجود مظلومية يشعر بها المسيحيون، ينقلها «التيار الوطني الحر» من أجل تبديدها، يقول الرفاعي: جميع المواطنين يشعرون بالنواقص تلك، النواقص تطال المناطق أكثر منها الطوائف، فالماروني في منطقة بعليك الهرمل يشعر بالحرمان كما السني والشيعي في المنطقة؟ لذلك نحن نعول على خطاب «التيار» أن يكون وطنياً لا طائفيًا.

وماذا لو لم يحصل التقارب الذي ينشده جميع اللبنانيين حول انتخاب

سورية

بالنسبة إلى الجارة الأقرب وما يحكى عن اتفاق هدنة متعثر في سورية، يعتبر النائب الرفاعي أن الأميركي يسعى في مخططاته المتحولة تدمير البلدان الشرقية خدمة للمشروع الصهيوني، لهذا السبب هو يجترح الحلول الجزئية: لتهيئة المنطقة للتقسيم. يتابع الرفاعي حديثه: مادام الجميع يدرك أن «داعش» وأخواتها هم من خريجي المدارس الأميركية، فلا أعول كثيراً على السياسة الأميركية.. المسائل لن تحل في القريب العاجل في سورية، لأن النوايا التدميرية واضحة ومستمرة كما هي حال العراق.

بالنسبة إلى الحراك الروسي، يشير الرفاعي إلى أن موسكو تحرص على مصالحها قبل أن تكون حريصة على الشعب السوري، وبالتالي نراها تتدخل في مناطق معينة ومحددة وكأنها ليس لها دخل في المناطق التي تعمل فيها الولايات المتحدة الأميركية، يقول: روسيا مع حلفائها تحاول إيجاد مخرج سلمية، فيما أميركا تسعى مع حلفائها لفرض الحلول على وقع المعارك الميدانية.

يعتبر الرفاعي أن إسقاط الجيش السوري طائرتين «إسرائيليتين» في ريف القنيطرة، رسالة من الدولة السورية على نفاذ صبرها من هذه الاعتداءات المتكررة في جنوب سورية، وللقول إنهم قادرون على الرد بأسلحة مناسبة أدهم بها الروسي، وبرأي هذا التنبيه والتحذير من قبل دمشق لتل أبيب قد يكون وراء الضربة الجوية الأميركية على القوات السورية في الشمال السوري.

أجرى الحوار: بول باسيل

مواقف

بما فيها تنظيم «داعش» الإرهابي، فقد مهدت الغارات الجوية الأميركية على مواقع الجيش السوري لأكثر من نصف ساعة، لهجوم كبير نفذته تنظيم «داعش» على جبل الثردة، وهذا دليل قطع الشك باليقين على أن استهداف المواقع السورية ليس عن طريق الخطأ، بل هو نتاج تنسيق في الأدوار بين الولايات المتحدة والتنظيم الإرهابي.

■ كمال الخيزر: رئيس المركز الوطني في الشمال، أكد خلال استقباله وفوداً شعبية أمت دارته في المنية، أن مؤسسة الأمن العام جهاز وطني لبناني يمثل جميع اللبنانيين، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الطائفية، فـ«الأمن العام خط أحمر لا يجوز المساس به من قبل كائن من كان مهما علت رتبته أو صغرت، لأنه يقوم جنباً إلى جنب مع الجيش اللبناني الوطني، بإنجازات عظيمة على مستوى مكافحة وكشف وتفكيك الشبكات الإرهابية التكفيرية، وأخرها شبكة مسؤولة عن تفجير كسرة - زحلة، حيث سقط عدد من الشهداء والجرحى الأبرياء، وبالتالي فإن استهدافه استهداف لأمن الوطن وسيادته واستقراره وسلمه الداخلي».

المجازر في الخارج منذ قنبلة «هيروشيما» ضد اليابان، وأكثر من يصاب بجرائم السياسية الأميركية هم اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون والعراقيون، وكل شعوب العالم العربي، فإن لم يقتلوا بالطائرات الأميركية، قتلوا بالطائرات «الإسرائيلية» وهي أميركية الصنع.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبري: الأمين العام لحركة الأمة، شجب العدوان الأميركي على الأراضي العربية السورية، معتبراً أنه تأكيد على دعم إدارة الشر الأميركية للتنظيمات الإجرامية، وهو جزء من سياستها العدوانية على شعوب منطقتنا، خدمة لمشاريعها الاستعمارية. وأشار سماحته إلى أن ممارسات العدو الصهيوني-أميركي في المنطقة، وتحليق طائرة تجسس أميركية فوق السواحل اللبنانية، تهديد للأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة كلها.

■ الحزب السوري القومي الاجتماعي رأى أن العدوان الأميركي الذي استهدف مواقع الجيش السوري في جبل الثردة بدير الزور، كشف حجم الدور الأميركي في دعم المجموعات الإرهابية،

■ الشيخ ماهر حمود: رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، استقبل في مكتبه في صيدا عدداً من المسؤولين الفلسطينيين، وتم استعراض الوضع في الأراضي المحتلة وما يظهر من بطولات لافتة يقوم بها الشباب الفلسطيني، الذين يزدادون تمسكاً بالأرض والقضية في مواجهة التعسف والغطسة الصهيونية. كما تم التوافق على الإيجابيات الواضحة التي ظهرت مؤخراً من خلال العدد الكبير من المطلوبين في المخيمات الذين سلموا أنفسهم للأجهزة الأمنية اللبنانية، مما يخفف الاحتقان ويعزز الثقة المتبادلة بين القوى الفلسطينية المتعددة والأمن اللبناني.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، ندد بالعدوان الأميركي - «الداعشي» على مراكز الجيش العربي السوري في دير الزور، معتبراً أنه لم يكن خطأ تقنياً، بل نفساً للاتفاق مع روسيا لوقف الحرب والتقدم نحو حل سياسي لا تريده أميركا، وأنه عمل إرهابي مدروس ومنسق مع تنظيم «داعش»، وقال: ما أقدمت عليه الطائرات الأميركية لم يفاجئنا، فنحن نعلم جيداً أن السياسة الأميركية تقدم على ارتكاب

حطيط يوقع كتابه «نواقض المذهب التكفيري من القرآن والسنة»

التكفير المعاصر من أبشع أنواع التكفير وأسخفه، وأكثره وحشية، فد «الوهابي» يكفر كيفما تحركت وكيفما تحدثت وكيفما لبست، فإن لم تقصر ثوبك فأنت كافر، وإن حلفت لحيتك فأنت كافر، وإن لم تضع المرأة النقاب فهي كافرة، والتصفيق تشبه بالكفار وكفر، والتحية العسكرية كفر. أضاف: يكفر «الوهابيون» كل المسلمين والمسيحيين، وكل العلمانيين والناس أجمعين، والمشكلة أن البعض يعتقد أنه خارج دائرة الذبح والسبي التكفيري، لأنه يهادن التكفيريين ويظن خطأ بأنه في مأمن، ولذا يترك واجب الدفاع والمقاومة على عاتق البعض، بل ويدينه ويستنكر فعله، بينما الواجب أن نقاوم التكفير كل وفق إمكانياته وقدراته بالكلمة والموعظة والفن والمسرح، وبالحوار وبالرصاصة، فالقضاء على جحافل التكفير لا يقوم على العمل العسكري فقط، فهو يحاصر الخطر ويمنعه من التمدد ومن القتل، لكنه لا يلغيه، ولا بد من مقاومة ثقافية وفقهية وإعلامية تفضح هؤلاء التكفيريين الذين أساؤوا للإسلام وأهله، وتعاملوا مع العدو الصهيوني وقالوا: «إن الله لم يأمرنا بقتال إسرائيل»، فهل أمرهم الله سبحانه بقتال المسلمين أو المسيحيين المسالمين؟ وختم: من أجل تأسيس مقاومة ثقافية وفكرية وإعلامية ضد التكفير الديني والتكفير السياسي كان هذا الكتاب الثاني، بعد كتاب «السلفية التكفيرية.. الجذور والمنهج»، ونوجه الدعوة للمؤسسات الدينية والحزبية والمدنية للتعاون لتأسيس «جبهة مقاومة التكفير» قبل أن يتجذر وينتشر ويستنزف قدرات الأمة ويشوه تاريخها ويدمر تراثها.



البروفيسور نسيب حطيط يلقى كلمته

ويستعملونه ويجعلونه في الدنيا، وذلك خلاف السنة الإلهية.. يحكمون على الظاهر وهم عاجزون عن معرفة الباطن.. يحكمون على سماع ورؤية الظاهر للحظة أو ساعة، وهم يجهلون النيات والدوافع، وما يفعله الآخرون وهم على انفراد. التكفير لا يقتصر على التكفير الديني، بل يتعداه إلى التكفير السياسي والقبلي والحزبي، فالأحزاب تكفر بعضها، وتكفر من يخالفها، وكذلك الدول تكفر خصومها وأعداءها، وتطلق عليهم أوصاف «محور الشر» أو «الإرهاب»، والإيديولوجيات تكفر من يخالفها، ويصل التكفير إلى أن يكفر الواحد منا الآخر ويرجمه ويعزله.

حصل ما يشبه ذلك في الإسلام، ولم يكن قتل الحسين إلا نزوة ذلك.. أحيا بالفم الملآن الكاتب الزميل د. نسيب حطيط الجريء، مسلماً على خطى النبوة الطاهرة لإزالة الاعوجاج. ثم كانت كلمة للمؤلف البروفيسور نسيب حطيط، الذي قال: التكفير حق الله سبحانه وليس للبشر التطاول عليه. تكفير البشر لبعضهم بعضاً لازم كل الرسالات السماوية: من اليهودية إلى المسيحية إلى الإسلام، بحجة حماية الدين من قبل بعض الناس الذين يتصرفون بأنهم الأكثر إيماناً والأكثر تقوى، وينصبون أنفسهم آلهة أو وكلاء الله سبحانه وتعالى على الأرض بدون إذن منه. التكفيريون يقدمون حساب الآخرة

في الجزيرة، وحاولوا قتله أكثر من مرة، وما زال اليهود يفتنون أثرنا إما بالقنابل والذبح أو بالسلم، كما حصل مع القائد ياسر عرفات.. وتابع: منذ وجد الإنسان والإرهاب توأمه.. كانت الأرض لأربعة، فقتل قابيل هابيل، وتكررت الأحداث. عندنا، في المسيحية وبعد المسيح بـ300 سنة، انعقد المجمع النيقاوي عام 325 للرد على المطران أريوس، لأن الكنيسة اعتبرته إرهابياً، وفي عام 381 انعقد مجمع القسطنطينية للرد على مفاهيم الطبيعتين في المسيح، ثم المجمع الخلقيدوني، وبسببه أرسلت بيزنطيا يهوداً ذبحوا 350 راهباً على العاصي، وعيدهم هو عيد جميع القديسين في 31 آب من كل عام.

وقّع البروفيسور نسيب حطيط كتابه «نواقض المذهب التكفيري من القرآن والسنة»، في قصر الأونيسكو - بيروت، بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب علي بزني، ونقيب المحررين إلياس عون، وممثلين عن السفارة الروسية في لبنان، وأمين عام الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان، وشخصيات دينية وفاعليات سياسية وتربوية وثقافية وإعلامية واجتماعية. بداية النشيد الوطني، ثم كلمة للزميل أحمد زين الدين، الذي قدم النقيب عون، الذي قال: ليس غريباً على كاتب معروف من آل حطيط الإيغال عميقاً في أساسات الأيديولوجيا والفكر الاجتماعي والسياسي والديني على مرتكزات الترضن والتقوى، والانبهار بالقوة العلوية وأنبيائها المرسلين والطاهرين والمولودين على هذه الأرض المشرقية - العربية والكارزين عليها. كان مسيحنا عيسى بن مريم ناطقاً فقط بالأرامية، ولحظة غيبوبته على الصليب قال بالأرامية: «إيلي إيلي.. لم شبقثاني؟ أي: «الهي إلهي.. لماذا تركتني؟» وعندما قرر شاباً فتح معركته الأخيرة مع اراخنة الرومان وأحبار اليهود هجم كتلة نورانية مضيئة ومتعفة، فعذبوه حتى التلاشي والإمحاء، لكن لم يمت، إذ نظر إلى الجموع كقوة إلهية وقال لها: «كونوا إخوة». بعد سنوات طويلة من السير على جمر اللظى، ظهر النبي محمد هالة من سكب نور، قرشياً عربياً ينادي بأعلى الصوت: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾، فضرب السعار اليهود

«حركة الأمة» اختتمت الدورة القرآنية الصيفية:

نشر المفاهيم الإسلامية البعيدة عن الغلو والتطرف



الشيخ د. عبد الناصر جبري محاطاً بطلاب دورة القرآن الكريم ومشرفها

نظمت لجنة الإرشاد والتوجيه في «حركة الأمة»، بالتعاون مع جمعية «الهداية»، حفل اختتام الدورة الصيفية الترفيهية، واختتام حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مركز الحركة الرئيسي في بيروت، بحضور الأمين العام لحركة الأمة: الشيخ د. عبد الناصر جبري، وأعضاء الهيئة الإدارية في جمعية «الهداية»، والأهالي والطلاب.

افتتح الحفل بقراءة خاشعة من القرآن الكريم بصوت الطالبة تسنيم حليبي، بعدها ألقى السيدة حياة كتوعة كلمة أشارت خلالها إلى أهمية إقامة دورات تعليم القرآن الكريم، وتنظيم دورات صيفية للتثقيف والإرشاد، فمن الضروري لجيل المستقبل أن يتعلم ويعمل بما تعلم، ليعرف الطريق الصحيحة، وليفرق بين الخير والشر.

ثم ألقى الشيخ جبري كلمة تحدث فيها عن أهمية نشر المفاهيم الإسلامية البعيدة كل البعد عن الغلو والتطرف، مثنياً أهمية إقامة دورات قرآنية كهذه الدورة، خصوصاً في هذه الأيام التي ينتشر فيها الفساد على يد مدعي العلم. وتخلل الحفل تقديم عروض وفقرات من طلاب الدورة، وفي الختام قدم الشيخ جبري ومشرفو الدورة القرآنية الجوائز والهدايا للطلاب المشاركين.

صفات أنثوية يعجز زوجك عن مقاومتها

أنثوية غاية في الأناقة والرفقة والحسن، فاختيار الملابس المناسبة فن قد لا تتقنه الكثيرات، وهو يؤثر بشكل كبير في إطلالتها. احرص على اختيار الملابس التي تليق بشكل جسمك، وتجنبني اللصاق بالموضة بشكل أعمى، والذي قد يفقدك سحرك وجاذبيتك. 9- مكياج أقل: لم يفهم الرجال يوماً لماذا تضع النساء كل تلك الكميات من المكياج، فهم لا يمزجون عندما يقولون إنهم يفضلون رؤية المرأة من دون مكياج.. لا تظني أبداً أن طبقات كريم الأساس وظلال العيون هي عوامل جاذبة للرجل.

ما سبق ذكره لا يعني بالطبع أن زوجك يهمل الجوانب والصفات الأخرى، بل على العكس؛ فالرجل تستهويه المرأة الذكية والقوية، إلا أن الأنوثة التي تفيض منها هي ما تجذبه إليها قبل الصفات الأخرى، ولذلك نجد المرأة في سعي دائم للاهتمام بنفسها وإبراز أنوثتها وجمالها بطرق مختلفة، وإياك أن تهمل طريقة التصرف والحديث، فتصرفاتك الراقية وحديثك اللطيف صفات أنثوية ساحرة.

ريم الخياط

التي تُشعر الرجل بأنوثة المرأة هو عطرها ورائحتها الجميلة، لذا احرص على اختيار العطر المناسب لك.

5- البشرة الجميلة: امتلاك المرأة بشرة جميلة نضرة ومشرقة جزء كبير من جمالها، وأحد أساسيات أنوثتها، ولذلك عليك أن تحرصي على الاهتمام بشكل دائم ومستمر ببشرتك ونضارتها، واختيار المستحضرات المناسبة لها لتبدو أكثر نضارة وإشراقاً.

6- الشعر الصحي: الشعر المشرق، ذو الحجم الكبير والطويل، يعبر عن الخصوبة من وجهة نظر الرجل، منذ العصور القديمة ومازال. أما فيما يخص تسريحة الشعر، فلا بد أن تحرص المرأة على اختيار ما يناسبها من تسريحات للشعر، على أن تظهر شعرها أمام زوجها بشكل أنيق ومرتب.

7- ارتداء الأحمر: أثبت العلم أن اللون الأحمر يجذب الرجل تلقائياً إليك.. أخرجي ذلك الفستان الأحمر من خزانتك وحضريه لارتدائه في نهاية اليوم.

8- الأزياء: هي جزء هام، فإن أتقنته المرأة ستمتلك إطلالة

يعشق الرجل في الأنثى بعض الأشياء والصفات التي قد لا تراها حواء، وهي في الأصل تعتبر من الصفات الأنثوية التي تميزها عن غيرها من بنات جنسها، لذا إليك بعض الصفات الأنثوية التي لا يستطيع الرجال مقاومتها:

1- الصوت العالي النبرة: لأنه يعبر عن الشباب والنضارة والذكاء والشخصية القوية، ويمكننا أن نضرب في عرض الحائط النظرية التي تقول إن الأنوثة تكمن في الصوت المنخفض والرفيع.. وهنا يجب التمييز بين النبرة الواثقة والصراخ المزعج.

2- الابتسام والضحك: النساء السعيدات يجذبن الرجال أكثر من غيرهن، لكن العلم أضاف مؤخراً أن الابتسام الجميلة المرافقة بأسنان بيضاء هي سلاح أنثوي لا يمكن للرجل مقاومته.

3- الجسم القويم الرشيق: أي خصر رفيع ووركين عريضين نسبياً، يوحيان للرجل في لا وعيه أنهما قادران على حمل الأطفال وإنجابهم.

4- العطر: أحد أهم الوسائل التي تجذب الرجل إليك، وتجعلك تنقطين أنوثة، هو رائحة عطر التي تميزك، فمن أكثر الأشياء



فَن الإتيكيت

أصول التعامل مع الجار

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «... وإذا مرض عدته، وإن مات تبعته جنازته، وإن أصابه خير سرك وهنيتة، وإن أصابته مصيبة ساءتك وعزيتة».

الصفح عنه: من حق الجار عليك أن تصفح عنه، وتقبل عثرته إذا جاءك معتذراً، فإن رد العذر من لؤم النفس، ويدل على تكبر فاعله.

إفراضه إذا طلب: مسألة استحباب الإفراض من أهم المسائل التي تضمن التكافل بين المؤمنين، فبالقرض يخف العبء الاقتصادي عن الفقراء، ولذا جعل استحباب أن يقرض الإنسان جاره إذا جاءه مقترضاً.

عدم الاطلاع على سره: من مكارم الأخلاق أن يرعى الإنسان خصوصية أخيه وجاره، فلا يرسل بصره يمينا وشمالاً بحثاً عن أموره الشخصية والخاصة به، ولا يختلس النظر والسمع إلى داره.

عدم الأذية: حرمة أذية المؤمن، فضلاً عن الجار القريب، من الكبائر، بل من أكبر الكبائر، ويكفي من ذمها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أذى جاره فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله».

عدم البخل بالطعام: من حق الجار إذا طبخت أن ترسل إليه، خصوصاً إذا كانت رائحة الطعام تصله، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك». وقد أرشدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نهدي الجار الفاكهة إذا أتينا بها إلى المنزل، وإن لم نستطع أن نهديه منها فلا بد أن ندخلها سرا حتى لا يرانا، فقد يكون غير قادر على شرائها، ولا بد أيضاً من أن نحترس ألا يرى أولاده أولادنا يأكلون منها.

لقد أولى الإسلام مسألة الجار والجوار أهمية كبرى، حيث أوجب له حقوقاً وواجبات تحتاج منا إلى عناية حتى نتمرس عليها، وما ذلك إلا حرص من الشريعة على إحياء روح الترابط بين أفراد المجتمع الواحد، وتأكيداً على توثيق عرى التواصل بين أفراد.

حفظه غائباً: ينبغي للمسلم أن يحفظ جاره، خصوصاً في غيابه، فيحفظه من ألسن الناس، ويدافع عنه أمام من يغتابه أو ينم عنه.

إكرامه حاضراً: فمن حق الجار حال وجوده بجوارك، أن تعامله برحابة الصدر وبشر الوجه، وألا تكون عليه ثقلاً، وتكرمه وترفع من مقامه وشأنه؛ كما هو ديدن المسلم في التعاطي مع الآخرين.

نصرتة مظلوماً: نصرة المظلوم من صفات المؤمن الملتزم بدينه، فمن حق جارك عليك أن تنصره في حالة الاعتداء عليه وظلمه من قبل الآخرين، لاسيما إذا كان من المؤمنين، فتغيثه مما ألم به من نائبات الدهر ومظالم أهل البطش والسطوة.

نصحه فيما يهّمه: النصيحة من المؤمن لأخيه تُشعره بالاهتمام به، وبالرعاية الخاصة له، لكن النصيحة لا بد أن تكون بشروطها الأخلاقية، فلا ينبغي للمؤمن أن ينصح أخاه أمام الآخرين أو بلغة استعلائية.

مواساته: هي من ركائز المجتمع الإسلامي التي توثق عرى العلاقات بين أفراد، لاسيما بين الجيران، فمن حق الجار أن تفرح لفرحه إذا زوج ولداً أو أقام وليمة أو رزق بطفل، وكذا لا بد من أن تحزن لحزنه إذا فقد عزيزاً أو حبيباً، ومن حقه أن تزوره إذا مرض، لتخفف عنه الهم والألمن وفي الحديث عن

أنتِ وطفلك



خطوات بسيطة لترسيخ العقيدة (3/2)

طاعة الله ومراقبته في السر والعلن: إذا قرأ لدى الطفل أن الله هو الخالق، وحده لا شريك له، يعيد وحده، وهو على كل شيء رقيب، فإنه يبدأ بطاعته ومراقبته في السر والعلن، فالوالدة تشعر أطفالها بأن الله عز وجل يسمعهم ويراهم ويعلم ما يسرون وما يعلنون وما يجهرن به من أقوال.. إن غرس مراقبة الله تعالى في نفوس الأطفال، يوقظ لديهم الخوف منه، فيبعدهم عن ارتكاب الذنوب والمعاصي، كما أنه يؤدي إلى إتمام صفة الحياء لديهم.

حسن الظن بالله واللجوء إليه والخوف منه: الطفل الذي استوعب مسألة الإيمان، ورسخ في قلبه توحيد الله وحبه في صغره، لا يصعب إقناعه ببقية المسائل الإيمانية في الكبر، بل يجدها واضحة، ويتبعها بكل جوارحه وكيانه.

تنمية الصلة بالله تعالى: الأساس في التربية الإيمانية أن يكون بين الإنسان وربه اتصال دائم لا ينقطع، فالعبادة بجميع أنواعها وشتى صورها تشعر المؤمن أنه موصول بالله؛ يستمد منه الهداية والعون، يدعو فيجيب الله دعاءه.

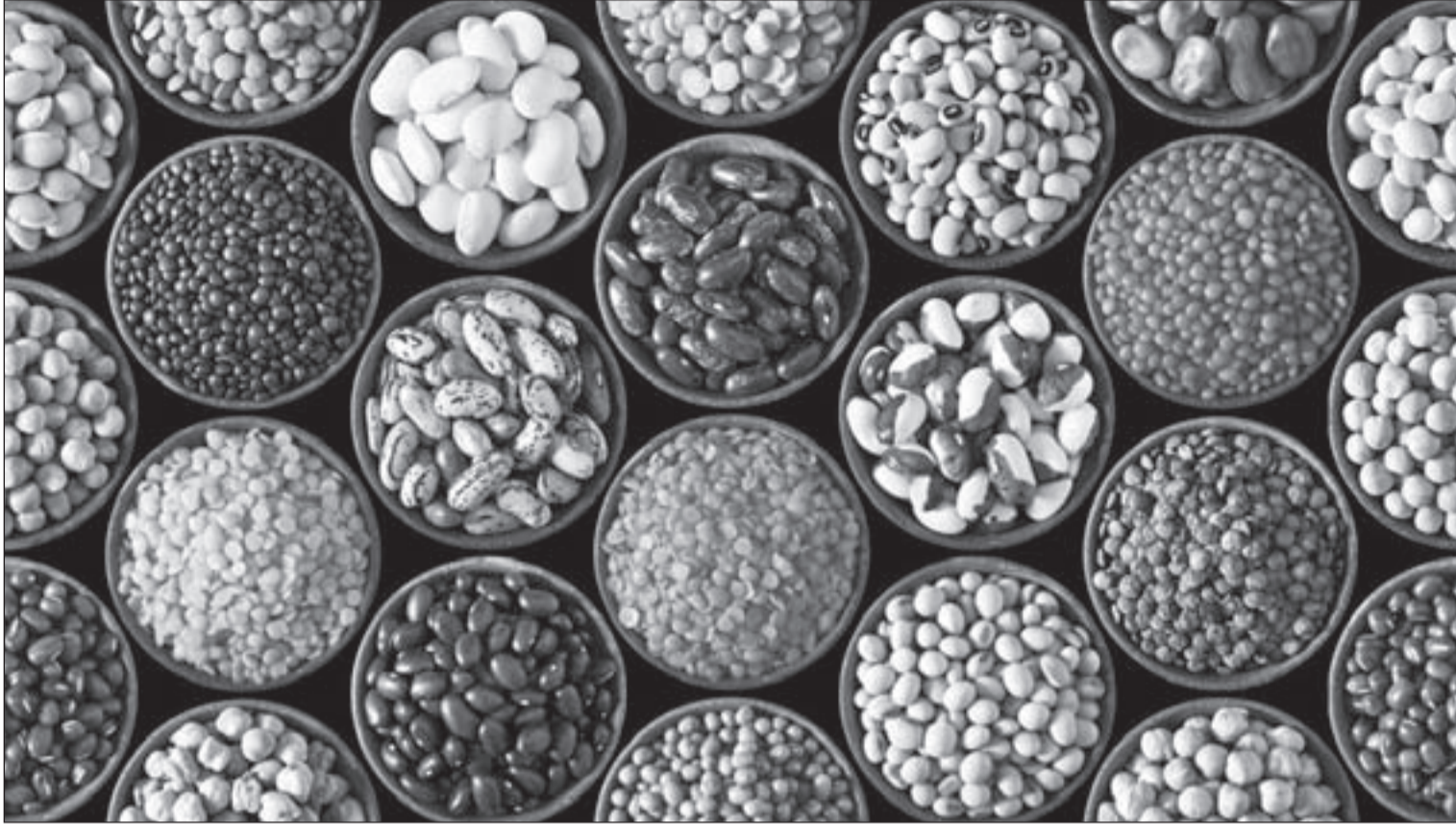
تعود الأم طفلها على الصلاة والصوم وقراءة القرآن الكريم.. وكلها صلوات بين العبد وربه سبحانه، كما أن الدعاء والاعتراف بنعم الله وشكرها يحقق هذه الصلة.

ترسيخ حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ويتم ذلك من خلال حب الطفل على اتخاذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم القدوة الحسنة، والمثال الذي يقتدي به، وتشجيعه على امتثال سننه.

الإيمان بالملائكة: عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ويتم ذلك من خلال شرح بسيط للطفل: من هم الملائكة؟ مما خلقوا؟ طبيعتهم؟ أعمالهم؟ هذه المعرفة تثمر لدى الطفل عدة لغات تربوية منها:

- الشعور بالحياء من الملائكة المكلفين بكتابة الأعمال.
- استشعار حضورهم لمجالس الذكر، وشهودهم الصلوات.

البقوليات.. علاج للقلب والكوليسترول والسكري



لا يقتصر توفر البروتين على الأسماك واللحوم، لكن أيضاً في أغذية نباتية مثل البقوليات، تلك العائلة الغنية عن التعريف، والتي تحتوي على كمية كبيرة من البروتين والمعادن الغذائية، مما يجعلها مساوية للحوم في فوائد، لذلك يقال إن «البقوليات لحوم الفقراء»، فتعرفوا إلى فوائدها:

البقوليات تخفض السكر في الدم: أظهرت دراسة علمية حديثة أن تناول البقول قد يحدث خفضاً ملموساً في مستويات السكر في الدم، وأوضح خبراء التغذية أن عائلة البقول تتكون من العدس والفاصوليا واللوبياء وأيضاً الحمص، مؤكداً أن الأغذية النباتية الأخرى التي تساعد على خفض مستويات كوليسترول الدم تتمثل في اللوز والفاصوليا السوداني، واللب الأبيض وبيذور البطيخ والتمرس. ووجدت نتائج دراسات حديثة أن الأشخاص الذين يأكلون البقوليات أسبوعياً يكونون أقل عرضة لأمراض انسداد الشرايين أو الأوعية الدموية المتعلقة بالقلب.

البقول تعمل على تخفيض الكوليسترول: توصلت دراسة طبية حديثة إلى أن تناول بعض الأطعمة يعمل على خفض مستوى ارتفاع الكوليسترول السيئ في الدم، مع الابتعاد عن الأطعمة الدسمة والمقلية. وأوضح الباحثون أن عدداً من العناصر الغذائية تلعب دوراً هاماً في زيادة أو خفض معدلات الكوليسترول في الدم، حيث أوصوا بالإكثار من تناول الألياف التي تذوب في الماء، لدورها الفعال في خفض معدلات الكوليسترول السيئ في الدم، وذلك عن طريق تسريع عملية الهضم وتخلص الجسم من الفضلات. العدس والفاصوليا

والبقوليات بصفة عامة من أهم العناصر الغذائية المساهمة في خفض الكوليسترول، لاحتوائها على كميات وفيرة من الألياف الذائبة في الماء. من جهتها، أوصت أغلب الدراسات المتعلقة بالقلب، بتناول المكسرات، خصوصاً اللوز، الذي يعمل على خفض مستوى السكر في الدم والكوليسترول. فوائد الفاصولياء: تعتبر الفاصولياء بديلاً غذائياً رخيصاً ومفيداً للقلب، عن الأغذية المضرة

واللحوم المعالجة، وهناك العديد من الدراسات التي تشير إلى وجود ارتباط بين أكل البقوليات وانخفاض الإصابة بالسكري وأمراض القلب والشرايين والسرطانات، مع تحسن التحكم في الوزن، ويقول الأطباء الاختصاصيون: «على الرغم من أن بعض الأفراد قد لا يأكلون كوباً كاملاً من الفاصولياء يومياً، إلا أن وجود الفاصولياء في وجبة يوفر العديد من الفوائد الصحية، فيمكن

استخدامها في السلطات، وصلصة المعكرونة، والخبز المحشو، والحساء، والبخاني، وحتى الكعك». ويقول خبراء التغذية: إن البقوليات التي كنا نعتقد دائماً أنها مفيدة للقلب، أثبتت تجارب جديدة أنها مفيدة للقلب والدم والجسم بشكل عام بصورة لم نكن نتوقعها، إذ لم تعمل على تحسين نسبة الغلوكوز في دم المصابين بالسكري فقط، بل كان لها تأثير واضح على ضغط الدم، وهذا

ما أدهشنا، مشيرين إلى أن السبب في امتلاك البقوليات هذا التأثير على سكر الدم ما يزال مبهماً، لكنه ناتج على الأرجح من البروتينات والألياف والأملاح المعدنية التي تحتوي عليها البقوليات، ويوصون بإضافة مزيد من البقوليات إلى الوجبة الغذائية. ويقولون: ستفيدكم كثيراً، فستساعدكم في خفض ضغط الدم، والسيطرة على غلوكوز الدم، والحفاظ على انخفاض نسبة الكوليسترول.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	1	9	5	4	8
		2		9	
	6			7	
5	3	8			
6		3	9		5
			2	6	3
	9			4	
	2		7		
8	6	9	3	1	

أفقي

- 1 - ساعدت وأعطت / انتهاء وتوقف
- 2 - أول من استخدم الأسفلت في تعبيد الطرق
- 3 - من مواليد قرطاج ومن أعظم القادة العسكريين في التاريخ

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز
ق	ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح
ك	ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط
ل	م	ن	ي	هـ	و	ز	ح	ط	ق
م	ن	ي	هـ	و	ز	ح			



هل ستدمر الشمس الأرض؟

بشكل أكبر، الأمر الذي سيؤدي إلى جفاف سطح الأرض وانعدام المياه في الكوكب.

كما أن الزيادة بمعدل 10٪ في سطوع الشمس كل مليار سنة يعني أن الشمس ستكون أكثر إشراقاً بنسبة 40٪ أكثر خلال 3.5 مليارات سنة مقبلة، وبذلك سيزداد معدل ذوبان القمم الجليدية، وترتفع درجة حرارة المحيطات إلى حد الغليان.

ويشير الباحثون إلى أن الشمس ستعمل على حرق آخر كميات من الهيدروجين لديها خلال 4 أو 5 مليارات سنة من الآن، لتبدأ بحرق الهيليوم بدلاً من ذلك، وبعد ذلك ستبدأ الشمس بالتخلص من الطبقات الخارجية، لتتقلص كتلتها وتضعف قوة جاذبيتها لكل الكواكب، ما يؤدي إلى ابتعادها تدريجاً عن الشمس، ويمكن أن يمتد مدى الغلاف الجوي للشمس إلى مدارات الكواكب، حيث سيكون على الأرض إما الابتعاد بشكل أكبر، أو الاعتماد بشكل كامل على حرارة الشمس، الأمر الذي سيؤدي إلى احتراقها.

وحسب العلماء، ستفقد الشمس كل مدخراتها في نهاية الأمر، لتتحول إلى قزم أبيض سيتلاشى من الوجود كما لو أن الشمس لم تستضيف الكواكب الأكثر حيوية على الإطلاق من بين كل الاكتشافات السابقة في الكون.

يوجد العديد من الطرق التي يمكن أن ترسم نهاية الأرض من خلال اصطدامها بكوكب آخر أو ابتلاعها من قبل أحد الثقوب السوداء، لكن من الممكن أن تنهي الشمس كوكبنا في وقت أقرب مما نتخيل؟

مجموعة علماء فيزياء الفلك كشفوا أن اليوم الذي ستدمر فيه الشمس كوكب الأرض سيكون أقرب مما نعتقد، وأكدوا أنه يجري حرق ما يعادل 600 مليون طن من الهيدروجين كل ثانية، ولذلك تصبح نواة الشمس مشبعة بالهيليوم، لذا ستكتمش وتحدث حينها تفاعلات الاندماج النووي السريع، ما يعني أن الشمس ستصدر المزيد من الطاقة، وستصبح الشمس أكثر إشراقاً بنحو 10٪ كل مليار سنة تقريباً بسبب حرق الهيدروجين.

وقال العلماء: لا يمكن توقُّع ما يمكن أن يحصل لكوكب الأرض كلما تشتد قوة إشراق الشمس كل مليار سنة، لكن بشكل عام، فإن الحرارة العالية المتدفقة من الشمس سوف تساهم في تبخر المزيد من مياه سطح الأرض لتستقر كبخار في الغلاف الجوي.

وأضافوا أن الطاقة العالية الصادرة عن الشمس يمكن أن تضرب غلافنا الجوي، لتسبب انقسام الجزيئات، والسماح للمياه بالتبخر